

تعدّ القيم الديمقراطية والمواطنة خيطاً مشتركاً في جميع وثائق السياسات التي تتقدّم المبادئ التوجيهية والشروط اللازمة لتنظيم العمل والتعلم في المدارس السويدية. ومشاركة الطلاب (ببيستا، القيم الديمقراطية الأساسية التي تشكل أساس المدارس السويدية مبنية في وثائقها التنظيمية: قانون التعليم ومناهج المدارس الإلزامية والثانوية)الحكومة السويدية، الوكالة الوطنية السويدية للتعليم، ينبغي أن يتخلل العمل على القيم الديمقراطية الأساسية جميع أنشطة المدارس بشكل ملموس. سواء في مختلف المواد الدراسية أو في قيمنا الديمقراطية الأساسية (الوكالة الوطنية السويدية للتعليم، يجب أن تتاح للطلاب فرص تطوير معارفهم المتعلقة بحقوق الإنسان والديمقراطية. يجب أن تتسم جميع الأنشطة المدرسية بالقيم الديمقراطية في جميع أنحاء المدرسة. في الفصول الدراسية، تعدّ أشكال العمل الديمقراطي جزءاً طبيعياً من التعليم الذي يمكن للطلاب من تطوير مهارات تساعدهم على أن يصبحوا مواطنين فاعلين في المجتمع، من المهم التأكيد على أن العمل على القيم الديمقراطية الأساسية يجب أن يعطى دوراً محورياً في تعلم الطلاب، إن تهيئة الظروف لضمان حصول جميع الطلاب على فرصة المشاركة الفعالة في القضايا التي تؤثر عليهم وعلى تعلمهم أمر أساسي لعمل المدارس. يتعلق الأمر بمشاركة الطلاب وتأثيرهم في أنشطة المدارس (جيو، الوكالة الوطنية السويدية للتعليم، تعدّ مشاركة الطلاب مفهوماً شائعاً في جميع مراحل سلسلة التوجيه، 2010) والأحكام التمهيدية المتعلقة بالتركيز بشكل خاص على مصلحة الطفل (الفضل) الفصل الأول، يشجّع الأطفال باستمرار على المشاركة الفعالة في العمل على تطوير تعليمهم، ويجب أن تتاح له فرصة التعبير بحرية عن آرائه في جميع القضايا المتعلقة به. تشكل صياغة قانون التعليم أساس الجزء الأول من المناهج الدراسية المتعلقة بالقيم والمهام الأساسية للمدارس. كما تؤثر صياغة قانون التعليم على الجزء الثاني من الأهداف والمبادئ التوجيهية العامة للمناهج الدراسية، على مناهج المواد الدراسية. ينبغي أن تكون مشاركة الطلاب وتأثيرهم جزءاً من عملية التدريس. ينبغي الاستناد إلى اهتمامات الطلاب وتجاربهم ومفاهيمهم حول ما يجب أن يتناوله تعليمهم، بالإضافة إلى أساليب العمل الفعالة للطلاب في الفصل الدراسي. يؤكد المنهج الدراسي لنظام التعليم الإلزامي وفصول ما قبل المدرسة ومركز الترفيه على أهمية مشاركة الطلاب وتأثيرهم: ينبغي أن تشمل المبادئ الديمقراطية، جميع الطلاب. وينبغي منح الطلاب القدرة على التأثير في تعليمهم، وإبقائهم على اطلاع دائم بالقضايا التي تهمهم. ٢٠١١، ص ١٢. يوضح الاقتباس أعلاه التوقعات العالية المفروضة على المدارس السويدية فيما يتعلق بمشاركة الطلاب، وأن هذه التوقعات تشمل جميع الطلاب. ويكمن التحدي في تحقيق أهداف سلسلة التوجيه من خلال العمل الملموس على المشاركة في المدارس. يتعلق الأمر جزئياً باكتساب الطلاب معرفة فعلية بكيفية عمل المجتمع الديمقراطي وحقوق المواطن وواجباته. التأثير على عمليات صنع القرار هو المشاركة في نشاطهم مع ذلك، بل إنها تتداخل في الممارسة العملية. القائم على تجارب الطلاب واهتماماتهم واحتياجاتهم، لذا، فإن إتاحة الفرصة لجميع الطلاب للتعبير عن آرائهم حول المسائل التعليمية أمر بالغ الأهمية. إن إيصال أصوات مختلفة يتطلب إرادة لتيسير التنوع وافتتاحاً على وجهات نظر مختلفة تؤثر على موقف أو قرار في المدرسة. درسترونلوند (2011) المشاركة في شكل صنع القرار في المدارس، وميزت بين التأثير الرسمي وغير الرسمي. مثل مجالس الصفوف والطلاب، تعرفت إلفسترناند (2009) المشاركة في صنع القرار بالمشاركة السياسية. إلى جانب هذا النوع من المشاركة، تدرس إلفسترناند أيضاً المشاركة الاجتماعية، وبالتالي، فهي تشمل إدراك المشاركة. لكنهم في الوقت نفسه يدركون أنه ليس من الممكن دائماً التأثير على القرارات وتغييرها لأن هناك. هناك قيود على تأثيرهم. لا يزال لدى الطلاب شعور بالمشاركة في المدارس. لذلك، قد تتعلق بعض الأنشطة بكلاً منظوري المشاركة، يؤكد المنهج السويدي والإطار النظري لـ ICCS (الوكالة السويدية للتعليم، 2017) على أن الطلاب لديهم فرص للتأثير على قرارات المدرسة والمشاركة في التعليم من أجل تطوير الكفاءة الديمقراطية. ويبدو أن مشاركتهم في صنع القرار الرسمي، مثل المشاركة في المجالس المدرسية والمناظرات والاجتماعات السياسية الأخرى في المدرسة، عالية وتنفذ بشكل ملحوظ. ومع ذلك، فإن اعتقاد الطلاب بأن مشاركتهم تؤدي إلى تحسين المدرسة أقل من المتوسط. أظهرت الوكالة الوطنية السويدية للتعليم (2013) أن الطلاب يرون أن فرصهم في التأثير قد تراجعت خلال السنوات الأخيرة. إن استعداد الطلاب للمشاركة والتأثير في وضعهم المدرسي يفوق الفرص المتصورة لهم. ويؤثر هذا التوجه إشكالية؛ إذ تؤكد سلسلة التوجيه بوضوح على ضرورة ازدياد مسؤولية الطلاب وتأثيرهم مع التقدم في السن والنضج. ومع تراجع استعداد الطلاب الأكبر سناً للتأثير مقارنة بالاستطلاعات التي أجريت عامي 2003 و2006، قد يكون التفسير المحتمل لشعور الطلاب بتراجع فرص مشاركتهم هو شعورهم بمحدودية فرصهم في التأثير الحقيقي. فإذا شعروا بأنهم لا يؤخذون على محمل الجد، إريكسون وبوستيدت، ٢٠١١؛ تشمل هذه التحديات إيصال أصوات جميع الطلاب، إضافة إلى ذلك، أي ما يمكن للطلاب التأثير عليه حقاً ومن يشارك في القرارات (Elvstrand، 2009، 2011)، هناك أيضاً تحديات تتعلق بمشاركة الطلاب في الأنشطة التعليمية

المختلفة. أولها فرصة الطلاب للمشاركة والتأثير في أنشطة المدارس. ثانيها مدى استفادة الطلاب من الفرص التي تتاح لهم المشاركة الفعالة في تعليمهم والتأثير على تعلمهم. قد تكون هناك بعض العوامل المقيِّدة لمشاركة الطلاب وتأثيرهم في التعليم.